

خطبة الجمعة : جددوا إيمانكم

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - [00:00:19](#)

اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى ولازموا ما امركم الله تعالى به سرا وعلنا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:38](#)

يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا عباد الله - [00:00:58](#)

ان الايمان بالله عز وجل اشرف العبادات ان الايمان بالله عز وجل مفتاح الخيرات ان الايمان بالله عز وجل سبيل دخول الجنات فالايامن بالله يا عباد الله اعظم ما فرض الله تعالى على الخلق - [00:01:19](#)

هو الذي اوصى الله تعالى به الاولين والآخرين ولاجله خلق الله الخلق اجمعين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولا عبادة الا بالايامن بالله العلي العظيم ايها المؤمنون الايمان بالله فوائده وخيراته عظيمة مفدقة - [00:01:42](#)

وثماره باسقة يانعة فهو اعظم ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس هو خير ما تنافس فيه المتنافسون وسعى في تحصيله الساعون هو خير ما يخرج به الانسان من الدنيا. اللهم احينا مسلمين - [00:02:07](#)

وتوفنا مؤمنين يا ذا الجلال والاکرام والحقنا بالصالحين. ايها المؤمنون الايمان بالله له في قلوب اهله الصادقين حلاوة ولذة وبهجة وسرور لا لا يعرب عنه لفظ ولا يبينه فصاحة لسان ولا يحيط به وصف وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل والله ذو الفضل العظيم - [00:02:29](#)

ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب الرجل لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر - [00:02:59](#)

بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يعود في النار. ايها المؤمنون ان للايمان بالله الذي بينوا به القلوب وتتجمل به الجوارح ويزدان به البيان. ان للايمان بالله بينات وبراهين - [00:03:23](#)

وقد اقام الله تعالى علامات الايمان التي بها يتميز الصادق في ايمانه عن صاحب الكذب والبهتان ايها المؤمنون علامة الايمان الصادق الذي يرفع الله تعالى به العبد في الجنان ويقيه بمنه وفضله - [00:03:43](#)

دخول النيران هو ان يصدق العبد بما جاء عن الله وعن رسوله تصديقا جازما وان يقر بما جاء عن الله في كتابه وعن رسوله فيما صح من سنته مذعنا بذلك منقادا له محبا - [00:04:03](#)

وان يعمل به ظاهرا وباطنا. ان الايمان لا يتم لاحد حتى يحب في الله. ويبغض في الله فان اوثق عرى الايمان ان يحب في الله وان يبغض في الله. اللهم انا نسألك ايمانا صادقا وبقينا - [00:04:23](#)

راسخا وعلمنا نافعا وقلبا خاشعا وعملا صالحا يا ذا الجلال والاکرام. عباد الله ان الايمان ان الايمان بالله ليس بالتمني ولا بالتحلي ولا بالدعاوى ولكن الايمان ما وقر في القلب - [00:04:43](#)

الاعمال فاجتهدوا ايها المؤمنون. اجتهدوا في تحقيق ايمانكم. والتزام مقتضياته علما وعملا وحال واسعوا في زيادته وتثبيتته وازالة ما يناقضه او ينقصه فان الايمان يزداد وينقص والناس فيه متفاوتون تفاوتاً عظيماً - [00:05:03](#)

قال الامام احمد رحمه الله لما سئل عن الايمان يزداد وينقص؟ قال يزداد حتى يبلغ اعلى السماوات السبع وينقص حتى يصير الى اسفل الى اسفل السافلين. ولذلك اوصى النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين بتعهد - [00:05:28](#)

وتفقدته وتجديده والعناية به ففيما رواه الحاكم باسناد لا بأس به عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب - [00:05:48](#)

اي ان الايمان ليهي ويضعف ويبل في قلب الانسان كما يبل الثوب من طول الاستعمال. ثم قال صلى الله عليه وسلم في تدارك ذلك فاسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم. اللهم ارزقنا ايمانا صادقا. اللهم ثبت قلوبنا - [00:06:08](#)

ربنا على الحق والهدى من علينا بفضلك بايمان راسخ ويقين صادق وعلم ثابت واجعلنا من اوليائك وحزبك يا ذا الجلال والاکرام ايها المؤمنون ان الايمان بالله سعادة الدنيا. ان الايمان بالله طمأنينة القلب - [00:06:28](#)

ان الايمان بالله مخرج من كل ظلمة ومدخل الى كل فسحة وسرور وسعادة. ولذلك كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يتعاهدون ايمانهم ويتفقون اعمالهم ويأخذون باسباب زيادة الايمان ويتواصون بذلك غاية - [00:06:48](#)

التواصي فكان عمر رضي الله تعالى عنه يقول لاصحابه تعالوا نزدد ايمانا وكان ابن مسعود يقول لبعض نساءه واخوانه اجلسوا بنا نزدد ايمانا. وكان معاذ بن جبل يقول لبعض من لقيه اجلسوا بنا نؤمن ساعة - [00:07:08](#)

وكانوا يسألون الله تعالى زيادة الايمان وتثبيتته. فكان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يدعو الله عز وجل ويقول اللهم زدني ايمانا وبقينا وفقها ايها المؤمنون كلنا صغيرنا وكبيرنا طائعا وعاصينا من كان قد فتح الله له في الخيرات ومن كان مقصرا في الطاعات كلنا بحاجة - [00:07:28](#)

الى زيادة ايمان وتثبيت. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله الثبات على الهدى ودين الحق فيقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. والدين هو الايمان بالله عز وجل. والقيام بامر الله جل في علاه - [00:07:57](#)

ايها المؤمنون ان لزيادة الايمان في قلوب العباد اسبابا. والراشد من تأمل تلك الاسباب واخذ بها طاقته وعمل بها جهدا على الله ان يزداد في ايمانه وان يثبت يقينه وان يقيه شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. وان - [00:08:17](#)

مما يؤكد ضرورة العناية بالايمان واسباب واسباب زيادته وتثبيتته ان الايمان في اخر الزمان سريع التقلب والتغير يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويصبح كافرا ويمسي مؤمنا ذاك كله بسبب عظيم الفتن التي تدهي القلوب وتغشاها فلا ثبات الا لمن ثبتته الله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن - [00:08:37](#)

اليهم شيئا قليلا هكذا يقول الله لرسوله الذي هو اعظم الخلق ايمانا يمتن عليه بالتثبيت الذي لولاه لمال الى ما كان يدعو اليه المشركون من المهادنة والملاينة. ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم - [00:09:07](#)

شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات. ايها المؤمنون ابحثوا عن كل ما يزداد ايمانكم وجنبوا انفسكم كل ما ينقص الايمان. واعلم على وجه الاجمال ان كل طاعة صغيرة او كبيرة واجبة او مستحبة ظاهرة - [00:09:27](#)

او باطلة يزداد بها ايمانك. وكل معصية دقيقة او جلية علانية او خفية فيما يتعلق بالجوارح او فيما يتعلق بالقلوب. ينقص بها ايمانك. فايما ننا قول وصدق وعمل يزداد بالتقوى والطاعات والاحسان وينقص بالزلل والخطأ والعصيان. اللهم الهنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا على - [00:09:47](#)

واصرف عنا معصيتك واجعلنا من حزبك واوليائك. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين احمده حق حمده له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون - [00:10:18](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - [00:10:54](#)

اتقوا الله جل في علاه جهدكم وطاقتكم في سركم واعلانكم. راقبوه فان تقواه تجلب لكم كل خير. وتدفع عنكم كل سوء وتعينكم على كل بر وتدفع عنكم كل شر. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين - [00:11:10](#)

عباد الله ان مما يزيد الايمان في القلوب معرفة الله تعالى والعلم باسمائه وصفاته فمعرفة الله تعالى والعلم باسمائه وصفاته تورث في القلوب زيادة في الايمان وقوة في اليقين وتثمر - [00:11:33](#)

شجرة المعرفة التي التي بها تقوم يقوم العبد بالواجبات. وينتهي عن المنهيات. ان الايمان بالله عز وجل يزيد بقدر ما يكون معك من العلم به ومن العلم به واوسع الطرق المعرفة به ان تتعرف على اسمائه وصفاته. تعرف على ما ذكره الله - [00:11:53](#)

في كتابه من الاسماء فاذا قرأت قل هو الله احد فاعلم ما معنى احد؟ الله الصمد حاول ان تعرف ما معنى الصمد حتى يكون ذلك زيادة في ايمانك. فان من علم ان ربه احد لا شريك له. وانه لا نظير له - [00:12:18](#)

وانه لا مثيل له وانه لا كفؤ له وانه لا يحاط به علما وانه جل في علاه انفرد بكل كمال وتنزه عن كل نقص لا شك ان ذلك يزيد في الايمان - [00:12:38](#)

اعظم من ذاك الذي لا يعرف هذا المعنى وانما يتلو كتاب الله دون معرفة لمعاني اسماء الله عز وجل. ومن عرف ان الله صمد الذي يقصده كل من في السماوات والارض - [00:12:55](#)

في حوائجهم زاد ايمانه وثبت يقينه اعظم من ذلك الذي عرف فقط انه الصمد دون ان يعرف معنى الصمد فتعرفوا على الله بمعرفة معاني اسمائه وصفاته فسينكشف لكم من جماله وجلاله وبهائه - [00:13:11](#)

وعظمته ما ما تتجذب به قلوبكم الى ربكم وما تعرفون به قدره جل في علاه. فتنزلون به حوائجكم وتقبلون عليه جل وعلا في السراء والضراء والعسر واليسر والمنشط والمكره. ايها المؤمنون ان من - [00:13:31](#)

ما يزيد ان مما يزداد به الايمان ان يقلب العبد نظره في آيات الله في الافاق والانفس. فان الله بث في كونه من الايات ما يدل على عظيم صنعه وقدرته. فهو جل - [00:13:51](#)

على البديع بديع السماوات والارض هو جل وعلا قبيوم السماوات والارض. فتفكروا في لائه. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت وليس ثمة احد - [00:14:07](#)

المحجوب ليس ثمة احد محجوبا عن النظر في الاء الله واياته. وفي انفسكم افلا تبصرون وفي كل وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم. حتى يتبين لهم ان - [00:14:27](#)

له الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد. عباد الله تفكروا في الاء الله فان عباد الله هم الذين يتفكرون في خلق السماوات والارض فتجيش قلوبهم بالايمان وتنطق السنتهم بتنزيه الرحمن سبحانه ما خلقت هذا باطلا. الذين يتفكرون - [00:14:47](#)

في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. ايها المؤمنون ان مما يزداد به الايمان في قلب العبد ان يقبل على القرآن العظيم تلاوة وقراءة وتفهما وتدبرا. فالاقبال على - [00:15:12](#)

تلاوة وتدبرا علما وعملا من اعظم ما يزداد به الايمان في قلوب الخلق. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. وقد قال الله جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا - [00:15:32](#)

الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. قال قتادة رحمه الله ما جالس احد كتاب الله الا قام عنه اما بزيادة او نقصان. بزيادة لاهل الايمان ونقصان لاهل الجحود والكفر - [00:15:51](#)

عصيان فالقرآن اعظم ما يزداد به الايمان. فاكثروا من سماعه وتلاوته وتدبره والتفكر في معانيه ومطالعة تفسيره والعمل بما فيه تجد خيرا عظيما وتسبق سبعا كبيرا فليس شيء في الدنيا انفع للعبد - [00:16:11](#)

في معاشه ومعاده واقرب الى نجاته من تدبر القرآن العظيم. واقرب الى نجاته من تدبر القرآن العظيم واطالة التأمل والتفكير في معاني آياته. فانها توقف العبد على معالم الخير والشر - [00:16:31](#)

حذافيرها القراءة المتدبرة تثبت قواعد الايمان في القلوب. وتشيد بنيان الايمان في الافئدة توطن اركانه ودعائمه. فاتقوا الله عباد الله

00:16:51 بطاعة الله -

من خصال البر تحصل من الايمان. فاجتهدوا عباد الله في امثال المأمورات الواجبات - 00:17:21

العبد ايها المؤمنون ان يكثر الانسان من ذكر الله تعالى فذكره يوجب الزيادة انما المؤمنون - 00:17:41

بذكر الله تطمئن القلوب. ايها المؤمنون ان مما يزيده الايمان ان يكثر الانسان من - 00:18:01

حنظلة؟ قال حنظلة نافق حنظلة وقال ابو بكر سبحان الله ما تقول؟ قال نكون عند - 00:18:21

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نسينا كثيرا. قال ابو بكر فوالله انا - 00:18:41

والذي نفسى بيده لو تدومون على ما تكون ما تكونون عندي وفى الذكر - 00:19:01

يقظته واقباله على ربه على ساعات غفلته وبعده عن ذكر ربه ومولاه. اللهم اجعلنا من عبادك الذاكرين - 00:19:17

بالمعاصي وعلاج ذلك بكثرة التوبة والاستغفار وبذل الجهد في اتباع السيئة الحسنة - 00:19:42

اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. واذا استغفر العبد - 00:20:02

طاعة الله عز وجل بكثرة التوبة والاستغفار. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا - 00:20:22

والجليل يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم ثبت الایمان - 00:20:42

والاكرام. اللهم ثبتنا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة. واجعلنا من عبادك وخلصنا - 00:21:02

ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا وولي عهدك الى ما تحب وترضى - 00:21:22

مثل ذلك لسائر ولاة المسلمين حيث كانوا اللهم واجمع كلمتنا على الحق والهدى اللهم انصر جنودنا المرابطين - 00:21:42

الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. صلوا على من بعثه الله رحمة للعالمين محمد بن عبد الله - 00:22:02

وعليّ ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك عليّ محمد وعليّ ال محمد كما باركت عليّ ابراهيم وعليّ ال ابراهيم انك حميد -

00:22:22

